

جامعة الكويت

اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي
أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت
(تحليل محتوى)

المقدمة من:

أسماء خالد الرميضي

أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات
درجة الماجستير في برنامج التربية الموحدة (أصول التربية)

بإشراف:

د. غازي الرشدي

الكويت

يوليو ٢٠١٨

مناقشة النتائج:

يتناول هذا الفصل تحليل ومناقشة النتائج التي كشفت عنها الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1- ما اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة

التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت التي تتعلق بالبيانات العامة للباحث؟

بينت النتائج وجود هيمنة شبه تامة للعنصر النسوي بنسبة 94.8%، وترى الباحثة أن هذه النتيجة مرتبطة بنوعية الطلبة المقبولين، حيث إن أعداد المقبولين من الذكور في الدراسات العليا بجميع برامج كلية التربية (أصول التربية - الإدارة التربوية - المناهج وطرق التدريس - علم النفس التربوي) قليل جدا مقارنة بعدد الإناث. وكان العام الأكاديمي 2017/2016 قد شهد أعلى عدد للطلبة الذكور المسجلين في الدراسات العليا بكلية التربية، حيث بلغ العدد في البرامج الأربعة 25 طالبا مقابل 244 طالبة. أي أن 90.7% من المقبولين في الكلية هن من الإناث. (جامعة الكويت 2017/2016).

وهذه النتيجة منطقية إذا ما أخذنا في الحسبان أن جميع المتقدمين لبرامج الدراسات العليا لكلية التربية هم من المعلمين والمعلمات في وزارة التربية، حيث تشكل الإناث 85% تقريبا من مجموع المعلمين مقابل 15% فقط من الذكور (وزارة التربية 2015/2014). وهذه النسبة تعد طبيعية حيث بين تقرير المنظمة الدولية للتعاون الاقتصادي والتنمية والتي تضم 34 بلدا في تقريرها الخاص بالتعليم لعام 2017، أن أكثر من ثلثي المعلمين هم من الإناث في جميع بلدان المنظمة. (OECD 2017)

أوضحت النتائج سيادة الاتجاه الكمي على الاتجاه النوعي بنسبة 93.5% في عدد الرسائل، وهذا قد يرجع إلى أن الثقافة البحثية السائدة تفضل استخدام المنهج الكمي. وذلك لأن "الهيمنة في مناهج البحث في العلوم الاجتماعية كانت للمنهج الكمي منذ القرن التاسع عشر الميلادي حتى منتصف القرن العشرين" (Creswell, 42:2018) كما أن معالجة البيانات في البحوث النوعية تستهلك وقتاً أكبر مقارنة مع البحوث الكمية. حيث يرى (Bogdan & Beklin 1998) أن من أهم المشكلات التي تواجه الباحث النوعي استغراقه للوقت بشكل عام وعند تحليل البيانات بشكل خاص وصعوبة تلخيص البيانات وصعوبة دراسة مجتمعات كبيرة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عويس 2016) و (Erdogan 2017) و (Durak et al. 2017) و (Olusum & Uzunboylu 2017) وتختلف مع دراسة (Cherrstrom et al 2017) التي رأت أن أكثر الدراسات استخدمت الأساليب النوعية في الغالب.

كما أن غالبية الرسائل اتبعت المنهج الوصفي 90.2% بالنسبة لتصميمات البحوث، وهذا يعود إلى ما يتميز به من سهولة في التعامل مع أدواته سواء في بنائها، أو تطبيقها، أو تحليلها إحصائياً، وإمكانية إجرائه في زمن قصير نسبياً مقارنة بغيره. فيرى (الربيعي والشمري وعبد الجبار والطائي 2018) أن المنهج الوصفي هو أنسب المناهج وأكثرها استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة الاهتمام ببعض الجوانب أو المجالات أو الموضوعات التي لم تلق القدر الكافي من البحث.
- تنظيم لقاءات وورش عمل للباحثين المحتملين لتعريفهم بالمجالات البحثية، التي تحظى بالأولوية وحث الباحثين على تحديد مشكلات بحثية ضمن تلك المجالات.
- نشر ثقافة البحث النوعي، وتشجيع الطلبة على استخدام هذا النوع من البحوث بشكل أكبر.
- التوازن والتنوع في استخدام منهجيات البحوث وعدم التركيز فقط على البحوث الوصفية، من خلال تشجيع البحوث التي تستخدم المناهج الأخرى.
- تشجيع الباحثين لاستخدام أدوات بحث كالملاحظة، والمقابلة، والمقاييس بأشكالها المختلفة، وعدم التركيز على أداة الاستبانة.
- تنظيم دورات مكثفة في اللغة الانجليزية، تؤهل الباحث إلى أن يعتمد على نفسه ترجمة النصوص الأجنبية، بما يشكل إثراء للبحث.
- وضع خريطة بحثية لأولويات البحث التربوي في تخصصي الأصول والإدارة التربوية بحيث تعتمد على رؤية علمية متوازنة تسهم في تحديد التوجهات المستقبلية للبحوث التربوية.
- بناء قاعدة بيانات تحتوي على ملخصات وافية للرسائل التي تمت مناقشتها بجامعة الكويت.